كلية الآداب والعلوم الإنسانية - بني ملال

مركز دراسات المعرفة والحضارة
Center of Knowledge and Civilization Studies

L.F.D.E.R مـ.م.ح.د.إ
مختبر المقاصد والحوار للدراسات و الأبحاث

جامعة السلطان مولاي سليمان
Université Sultan Moulay Slimane

ورقة عمل لندوة علمية دولية بعنوان:

نحو إعادة التفكير في الحداثة

ينظمها مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث (شعبة الدراسات الإسلامية)، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال، المغرب

وذلك بشراكة مع مركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، تكريما لفضيلة الدكتور سعيد بنسعيد العلوي.

يومي 11-12 أكتوبر 2021م.

بقاعة المحاضرات كلية الآداب بني ملال.

أولاً : فكرة الندوة.

معلوم أن البحث فى المفاهيم فى مجال الدراسات الدينية أو الإنسانية والاجتماعية، من شأنه أن يوقفنا على كثير من الجوانب العلمية والتاريخية والمعرفية فى تلك المجالات، إذ هى المحرك الأساس لمادتها، بل والحامل لها أيضا. بحيث يوقفنا تاريخ المفهوم على الظروف والملابسات العلمية وغير العلمية التى ظهر فيها، كما يدلنا على ما قد يعتري المفهوم من تطورات وتغيرات عند الاشتغال به، سواء في حقله الأصلي أو في الحقول الأخرى التي ينتقل إليها. فالمفاهيم مواليد تنمو وتكبر وتزدهر، وتضعف وتشيخ وتضمحل، ويجري عليها ما يجري على الكائن الحى من لحظة الميلاد إلى لحظة الوفاة.

ولا شك أن البحث الدقيق فى تاريخ المفاهيم سيساعدنا على فهم التصورات التى تتحكم فى التشييدات النظرية، وكذلك التطبيقات العملية التى نمارسها فى الدراسات المعاصرة. كما أنه، لا ريب أن التحديد العلمي والدقيق للمفاهيم هو الذى يوفر الأرضية لخلق مساحات من الحوار والتواصل والتفاعل بين البيئات الحضارية والفكرية المختلفة. ذلك أن سوء فهم وإعمال المصطلحات والمفاهيم لدى أطراف الحوار أدى، ومازال يؤدي، إلى كثير من الخصومات الفكرية والصراعات المذهبية.

إن الفكر الإسلامي المعاصر يعاني هنا من إشكال خطير، يتجلى في المصطلحات والمفاهيم الوافدة، وبعبارة القدماء "الدخيلة" بمضامينها ودلالاتها الغربية؛ بل واحتلالها موقع الصدارة فى التداول والاستعمال. بحيث هيمنت على كثير من المصطلحات والمفاهيم الذاتية التي أضحت لا تُعرَف ولا تُعرَّف إلا من خلال المعجم الغربي. وكان هذا من أسباب انخداع نخب كثيرة بإقبالها على استيراد المصطلحات والمفاهيم ومحاولة فرضها، دون فهمها ومعرفة سياقات بنائها.

ولعل من أبرز هذه المفاهيم مفهوم الحداثة، حيث إن الكثيرين ممن يتحدثون عنه لا يمتلكون إطارا يحددون به معنى للحداثة. فمفهوم الحداثة دخل على اللغة العربية للتماهى مع مصطلح الحداثة الذى ورد فى التراث الأوربى بكونه حقبة تاريخية متواصلة ابتدأت في أقطار الغرب، فتبدلت على إثره حضارة أوربا بكاملها. ثم انتقلت آثارها إلى العالم بأسره.

كما يسر المختبر والمركز المنظمين لهذا النشاط، غاية السرور أن يكون ضيف هذه الندوة الدولية، واحدا من فرسان الفكر والمعرفة والفلسفة فى عالمنا العربى المعاصر، الأستاذ الدكتور سعيد بنسعيد العلوي، العميد السابق والمفكر المتميز.

مما سبق جاءت فكرة هذه الندوة لفتح باب الحوار بين الباحثين والمشاركين لدراسة إشكالية مفهوم الحداثة وما أثاره من إشكالات فى الثقافة العربية الإسلامية، وإنجاز نقد مثمر لخطاب الحداثة في الفكر العربي، على مستوى الأصول المؤسسة للخطاب الحداثي العربي، وأطره المرجعية ومنطلقاته الأيديولوجية وأدواته المنهجية، ودراسة مجموعة من القضايا التى تتعلق بالمفهوم من زوايا متنوعة ومختلفة.

ومن أهم هذه القضايا:

أ- **علاقة الحداثة بالدين**؛ وهل يمكن إثارة موضوع الحداثة بمعزل عن الدين؟ وهل الحداثة فى بيئتها الأصلية استطاعت الاستغناء عن الدين أم إن الأمر لا يعدو يكون مجرد اتجاه إلى البحث عن أصل بديل يقوم بوظيفة الدين نفسها؟

ب- **علاقة الحداثة بالتراث**: وهل الحداثة الأوربية قطعت مع الماضى كلية؟ ألم تتواصل الحداثة الغربية مع تراثها وأحيت الخيرية التى كانت فيه محاولة البحث عن فرصه واقتناص ما يمكن اقتناصه منه؟.

ت- **علاقة الحداثة بالهوية**: هل تصطدم الحداثة بالهوية، وهل الحداثة تخترق الهويات وتحاول الإطاحة بها؟ وهل الهوية من معوقات الحداثة؟ هل هناك تناقض بين الحداثة والهوية؟

ث- **علاقة الحداثة بالحداثة الغربية**: وهل يمكن الحديث عن حداثات متعددة فى مقابل الحداثة الغربية؟ أم إن العالم سيبقى أسيرا إلى النموذج الحداثي الغربي؟ هل الحداثة إمكانات متعددة أم هي إمكان واحد؟ وهل يمكن الحديث عن حداثة عربية إسلامية؟

ج- **الحداثة والأخلاق**: هل الحداثة ليست معنية بموضوع الأخلاق؟ وهل الأخلاق أداة من أدوات تقييد الحرية، وخنق الرغبة الإنسانية؟ وهل يمكن الحديث عن حداثة بدون أخلاق؟ أليست الأخلاق من معايير الحداثة كما هو الشأن مع معياري العقل والعلم؟

ح- **الحداثة والتحديث**: ما الفرق بين الحداثة والتحديث؟ وأيهما أساس للآخر وأسبق عنه؟ وهل يمكن أن يحدث تحديث بلا حداثة؟ وما الذى يحصل إن تم تحديث مجتمع ما، دون حداثة سابقة عنه وموجهة له؟

إنها قضايا وإشكالات غاية فى الأهمية والخطورة، تحاول الندوة الاقتراب منها من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: المصطلحات والمفاهيم ومشكلة الترجمة والاستعارة والتعامل مع المصطلح الوافد.

المحور الثاني: الحداثة في التداول الثقافي الغربي وجدل الاتصال والانفصال.

المحور الثالث: الحداثة فى التداول الثقافى العربى الإسلامى بين اتجاهى الاطراء والنقد.

المحور الرابع: من أجل حداثة عربية إسلامية: الشروط والإمكان.

المحور الخامس: المتن الفكري والروائى للأستاذ الدكتور سعيد بنسعيد العلوي: قراءة في معالم التجديد في التراث العربي الإسلامي.

ثانيا: مواصفات الأوراق المطلوبة.

يتصف البحث بما هو متعارف عليه من التحديد الدقيق للموضوع، والأصالة العلمية والمنهجية الواضحة، والتوثيق الكامل للمراجع والمصادر في مواقعها في صلب البحث، وليس على شكل قائمة ببليوغرافية. وألا يكون قد سبق نشره أو تقديمه للنشر، أو عرضه في أي مؤتمر آخر.

أن يقع البحث ضمن واحد من المحاور المعلنة فى ورقة العمل هذه، أو متعلقاً بأحدها بصورة مباشرة.

أن يبدأ البحث بمقدمة (فى حدود خمسمائة كلمة) تبين موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته، وطبيعة البحوث السابقة فيه. وينتهى بخاتمة (فى حدود خمسمائة كلمة) تبين خلاصة مركزة للنتائج التى توصل إليها البحث، وما تتطلبه هذه النتائج من توجهات أو تطبيقات عملية، والقضايا التي أثارها البحث

وتحتاج إلى مزيد من الجهد البحثي. وتقسم مادة البحث إلى عدد من العناوين الفرعية.

- ✓ أن يكون حجم البحث ما بين ستة آلاف كلمة في الحد الأدنى وعشرة آلاف كلمة فى الحد الأقصى. (20-35 صفحة).
- ✓ تواريخ مهمة: ترسل البحوث عن طريق البريد الإلكترونى فى موعد أقصاه 2021/9/10م
- ✓ الأجل النهائي لإشعار الباحث بقبول بحثه وتوجيه الدعوة له لحضور الندوة 2021/9/20م
- ✓ الموعد المحدد لانعقاد الندوة 11-2021/10/12م.
- ✓ تتحمل الجهات المنظمة للندوة نفقات الإقامة طيلة أيامها.
- ✓ ترسل جميع المواد إلى اللجنة التحضيرية مرقونة على صورة ملف Wordعلى عنوان مراسلات الندوة إلى العنوان الإلكتروني:

labo.f.d.e.r@gmail.com

ويرفق بالبحث نسخة من سيرة الباحث وصورة شخصية ملونة.